

الحلول الواقعية | حلول قرآنية | الدكتور شريف طه يونس | ح

7

شريف طه يونس

اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#) واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات حلول قرآنية. تلك الحلقات التي نتناول فيها الحلول القرآنية للمشكلات الانسانية اسأل الله سبحانه وبحمده ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا - [00:00:41](#)

كنا بنتكلم الحقيقة في موضوع مهم جدا وهو موضوع السمات المميزة للحلول القرآنية او لماذا الحلول القرآنية؟ ايه الدوافع اللي تدفعني او الدواعي اللي تدعوني لايثار وتقديم الحلول القرآنية على غيرها - [00:01:05](#) فبتقول لنا مشكلات انسانية وحلول قرآنية ليه الحلول القرآنية اه عرضنا مجموعة من الدواعي والدوافع والسمات المميزة زي الربانية وزي الامان والاتزان والصحة والصلاحية اه واتكلنا كمان بردو عن مسألة الشمولية للحلول التحليل عرض الاشكال والحال والمآل وما ينبغي من الاقوال والاعمال والاحوال والخلاف - [00:01:17](#)

اه والنهاردة هنتكلم عن حاجة الحقيقة مهمة برضه في نفس الصد كده وهي اه الواقعية الواقعية. ودي مهمة قوي لأ اه الحلول الواقعية. الحلول اللي هي ابعد ما تكون عن الخرافية عن الخزعبلاتية. عن الاسطورية عن المثالية الزائفة. ماشي؟ حلول - [00:01:41](#) فعلا واقعية. القرآن فعلا كتاب واقعي جدا. ودي حاجة في منتهى الروعة والعزمة لدرجة فعلا آآ يعني آآ تبهر المرأة يعني حتى النماذج اللي بيعرضها القرآن ما بيعرضش نماذج خرافية - [00:02:01](#)

ما بيعرضش نماذج خزعبلتين آآ ولا حتى فيها مثالية زائفة. يعني القرآن هو اللي كلمنا عن عن خطأ سيدنا ادم بيورينا سيدنا ادم رجل عظيم رائع جدا طاهر مطهر آآ ناوي آآ مرسل وفي نفس الوقت بيورينا سيدنا ادم بيخطئ ويتوب - [00:02:16](#) وزي ما بيعلمنا ما بيعلمنا آآ المناجاة والتواصل مع الله من خلال الذكر او الصلاة اما الاوبة والتوبة آآ كتاب واقعي جدا. كتاب بيورينا سيدنا موسى بيورينا بسيدنا موسى وهو ربنا بيقول عنه ولتصنع على عيني - [00:02:39](#)

بيقول لنا سيدنا موسى مع هذا المقام الكبير العظيم. وانا برضه سيدنا موسى بيخطئ وبيتوب وبيستغفر وكيف يفعل كتاب واقعي كتاب حتى الاوامر اللي فيه الوصايا اللي فيه واقعية ما بتصنعش انسان غفاري او انسان خرافي - [00:02:59](#) هذه الواقعية حاجة في منتهى التميز. ان لما بيبجي يطرح الحل ما بيطرخش حل مثالي. كتير من الناس النهاردة لما تروح تقعد معها وتروح تكلمه وللأسف بيحصل مسلا عند ناس بعض الناس المشتغلين بالارشاد الاسري ولا مش عارف ايه. يقعد يقول لك - [00:03:14](#) كم ينبغي وكان يجب وكان المفروض في حين ان هو ممكن تجد هو نفسيا نفسه ما يقدرش يعمل الكلام ده ولا يقدر ان يقود بهذه الاشياء او ربما يحط لك برنامج او يطرح لك طرح تيجي تبص على الطرح ده والبرنامج تلاقيه مش واقعي ولا حاجة تلاقيه بعيد جدا جدا - [00:03:29](#)

ولو طالما عايننا من مسل ذلك طالما علينا من مثل ذلك عايننا من مثل ذلك في خارج البيئات الاسلامية اصلا الحلول اللي بتطرح من من بيئات اخرى آآ الحلول اللي بتطرح من اناس اخرين. في الحقيقة هي هي حلول - [00:03:44](#)

وزعبلاتية خرافية ففضلا بقى ان الانسان اصلا يكون عنده بقى اعتقاد مش عارف في العالم الاخر وفي الدماء ومش عارف وايه النهاردة يعني من الحاجات التي لا يلتفت اليها ان هذا الاتجاه او هذا المنهاج عمل اشكالات كبيرة جدا جدا في البناء المناهج لابنائنا وبناتنا - [00:03:59](#)

ان ببساطة النهاردة بقى الولاد هم متصورين ان الحل مش هيكون الا انه يكون عنده بدلة زي بتاع سوبر مان عنده سجادة زي بتاعة السندباد او عنده مصباح زي بتاع علماء الدين - [00:04:18](#)

بببقى تمام كده القصص دي نفسها مؤذية مؤذية يعني النوع ده من القصص والبرامج يعني معظم معظم الافلام والمسلسلات والحاجات ادى في من المتأخرة معظمها قائمة كمان على فكرة المجد السحر - [00:04:28](#)

قائمة على ان البطل ده عنده قدرات خرافية ولا عنده مش عارف حاسة مش عارف ايه. لدرجة يعني انا اذكر ان طفل من الاطفال كده آآ يعني لقبته بيسألني بيقول لي هو فعلا فيه مصاصين دماء - [00:04:45](#)

رغم ان هو اصلا متربي ببيئة كويسة جدا ويعني بيئة اسلامية ويعني يعني بيئة ملتزمة كمان هو فعلا فيه مصاصين دلوقتي يعني الموضوع وصل من كتر كتر ما هو موجود ومطروح - [00:04:58](#)

ان يبقى فيه زومبايرز وفيه ناس من كتر ما هو مطروح ان يبقى فيه فعلا حد ممكن يكون عنده قدرة خارقة انه مش عارف ايه ولا الابطال اللي هم مش عارف ما لهم الخارقين اللي واحد مش عارف بيعمل ايه وواحد بيشد كذا وواحد بيقرا الافكار بتاع الناس واحد بيروح واحد بيجي - [00:05:11](#)

تقريبا معزم معزم الحاجات مبنية على الفانتازيا مبنية على الاسطورية الخرافية الخزعلاتية دي للأسف الشديد هذا النوع من الخرافية او الخزعلاتية اشكال كبير في منهاج السيرة اصلا عند ابنائنا وبناتنا بل عند شبابنا - [00:05:28](#)

ثبتنا اصلا ان هم بقوا منتزعين دائما الحلول الخرافية والحلول الخزعلاتية في ما هو الحلول اللي هي من قبيل الحلول العادية ما عادتش بتعمل عنده حاجة البني ادم العادي نفسه ما يبقاش له معنى عنده - [00:05:44](#)

يعني ايه انسان عادي؟ برضو ده بيحصل مثلا في احيانا الحلول اللي بيقدمها الناس مثلا بتوع التنمية البشرية او الناس بتوع او مش عارف ايه والكلام ده كله. انه بيطرح حلول - [00:05:56](#)

مش عادية. يعني انت عشان تبقى سعيد وعشان تبقى مبسوط لازم تبقى مش عارف غني ولازم تبقى مميز لازم تبقى مقدم في كذا هنا ان الفئة دي من الناس ما تجيش واحد فينا من الناس وتسعة وتسعين في المية من الناس لسه عاديين زينا كده - [00:06:06](#)

الحمد لله عاديين كويسين بياكلوا وبيشربوا عندهم بيوتهم وتمام وزى الفل وحياتهم كويسة وسعداء لأهم اوهموه ان انت حلول مشكلاتك هيكون في ان انت يكون عندك قوة خارقة ان يكون عندك مش عارف قدرات خاصة - [00:06:19](#)

طيب ما فيش انك تكون بقى حد ايه مسلا عندك استارت اب آآ كسر الدنيا زي مسلا بتاع الوم ماسك ولا بتاع جيف بيزنس ولا بتاع هو كده انت تبقى كده رائع وممتاز - [00:06:32](#)

ما تبقاش عادي لو بقيت انسان عادي عمرك ما هتبقى سعيد عمرك ما تحل مشاكلك فبقى منتزعين دائما الحلول الخرافية منتزعين العصاية السحرية اللي يحطها على الحاجة تنهي المشكلة - [00:06:42](#)

الكلام ده عمل الاشكاليات معهم اشكالات في المجاهدة والمكابدة الجلاذ في الصبر والتصبر ان هو بنفسه يحاول يحل مشاكلكه قال لي مشاكلكه ايه حلالي؟ لان هو خلاص هو منتظر بقى الحل اللي هيجي له من السما او الحل اللي هيجي له من مش عارف يمكن يلاقي - [00:06:52](#)

لقوا فكرة الكنوز ولقى كنوز والكنوز عملت وودت آآ دائما ربط الناس بالخرافية والخزعلاتية والمثالية الزائفة. ده في خارج البيئة الاسلامية المشكلة ان ده ينتقل البيئة الاسلامية نفسها اه ان البيئة الاسلامية بقت بتنتز دائما المخلص - [00:07:07](#)

الناس منتظرين المخلص انتزحل السحري ان واحد مش عارف يدعي له دعوة حياته تتحول ان واحد مش عارف يحط ايده على صدره فيقول له ايه مش انا ما بنكرش ان الحاجات دي حصلت يعني في في الشريعة. بس اقصد هو منتز دي - [00:07:21](#)

حتى الام نفسها بقت منتظرة المخلصين. منتزرة شخص مسلا كده متصورين ان صلاح الدين هو كان صلاح الدين وحاجة مميزة ورائعة ومش عارف ايه وعايزين واحد زي صلاح الدين. مش مش فاهمين ان هو جه - [00:07:35](#)

مين لصلاح الدين؟ مش مش مجرد واحد اسمه صلاح الدين اه رضوان الله عليه منتظرين سيف الدين قطز منتظرين يعني منتظرين مخلص برضو فكرة دايمًا الاله انه ما فيش واقعية - [00:07:45](#)

ان لا ده جيل اتبنى والجيل اللي اتبنى ده خرج منه الشخص ده برضو الخرافية والخزعبلات هي واصله لصورة بقى اللي انا كنت بتكلم عنها مرة وتكرارا تكوين البني ادم الميكس - [00:08:00](#)

البني ادم اللي هو التجميع التصنيع اللي هو بني ادم فيه علم البخاري فيه زهد الفضيل بن عياض وفيه جهاد عبدالله بن المبارك. وفيه آآ فقه آآ مالك اه او ابي حنيفة اه او الشافعي او احمد - [00:08:12](#)

الشخص ده يعني الشخص اللي هو اللي هو متجمع تجميع عارفين انتم زي واحدة مسلا عاملة عربية تجميع كده عامل مسلا جهاز تجميع مجمعه يعني مجمع حطة من هنا على قد من هنا حطة من هنا - [00:08:29](#)

البني ادم التجميع ده اللي هو دايمًا بيتعرض له مثلاً سيرة آآ مسلا آآ زهد او تعبد الفضيل بن عياض وما يتقالوش ان الفضائلي مش لازم يكون في كل الجوانب كده - [00:08:39](#)

بنفس المستوى. وما يتقالوش ان الفضائلي ما صحيش من النوم لقي نفسه كده فبقى هو عايز عايزين له هذا الكائن الخرافي هذا الكائن اللي هو الاله الاسطوري اللي هو فيه كل الحاجات دي. في حين ان في الحقيقة ده مش ده الواقع. ان الواقع ان كانت فيه مجاهدات ومكابدات عبال ما وصل للحالة دي. والواقع انه مش مش لازم يكون بنفس القدر من التميز في كل الجوانب الاخرى - [00:08:52](#)

الانسان يتصالح ما دا يعرف يعيش كويس لأ ما ما بيقدموه له دايمًا حلول لمشاكلك ان انت تبقى زي فلان مش زي فلان. فللاسف الشديد بقت الحاجات دي بتأدي عكس مقصود - [00:09:14](#)

انا ما بقولش انها مش مهمة هي مهمة وعظيمة وجميلة بس الطريقة اللي بتتطرح بها سبحانه الله بنلاقي كده القرآن لما بيعرض لنا النماذج وردنا الحلول القدوات او الاسوات مش بيعرضها بالصورة دي خالص ولا بالشكل ده خالص - [00:09:24](#)

بيعرض لنا المكابدات كيف بني موسى صلى الله عليه وسلم بيعرض لنا مراحل حياته عشان نفهم ان هو في اللحظة الاخيرة دي بيقول كلا ان معي ربي شاهدين. آآ قابله لحزات كان قبلها آآ اني اخاف - [00:09:38](#)

عيب وبيورينا سيدنا موسى مميز جدا جدا جدا في جوانب عديدة وفي جانب في اشكال نوعا ما وان كان هو نبي كمان معصوم يعني ومن اولي العزم من الرسل وعلى الراجح تالت افضل انسان خلقه الله - [00:09:51](#)

ان احنا بقى مع شخص عادي جدا جدا بالنسبة للانبياء مش بالنسبة لنا هو بالنسبة لنا حاجة عظيمة شخص عادي جدا بنحاول نزهره كما لو كان ايه حاجة كده يعني - [00:10:06](#)

ما لهاش مثيل وحاجة حاجة خرافية ونطالب بالنموذج ده. انا حتى قلت ان الموضوع ده نفسه وصل للاباء والامهات ان كل اب وكل ام راسم لابنه صورة خرافية رئاسة النجم صورة مثالية وبيحاسبوا عليها. بل بيحصل بين الازواج والزوجات. ان الزوج راسم للزوجة صورة مثالية. المفروض انت ايه المشكلة؟ ما انت تبقي امي كويسة وتبقي - [00:10:15](#)

زوجة مش عارف مالك وتبقي مش عارف كذا وتبقي مش عارف التعبد كذا وتبقي كذا وتبقي كذا فرسم لها صورة بيحاسبها عليه وهي برضو راسما له صورة بتحاسبه عليها. انت المفروض تكون وتكون وتكون مش متصالحين مع ان في في اخطاء موجودة. مش متصالحين مع فكرة ان الامر ده مش هيبجي مرة واحدة هيبجي - [00:10:35](#)

بالترتيب فهي دي اللقطة هذه النظرة اللي للاسف الشديد بتروح بتروح بتروح يعني او بتجنح لتجنح للخرافية او المثالية الزائفة او الاسطورية بتجنح لها فلما بتصطدم بالواقع بتروح بقى للتهوين اللي هو قلنا عليه قبل كده التهويل - [00:10:53](#)

تهوين او التضخيم والتقزيم ماشي؟ هي الصورة دي. صورة صورة مش واقعية. الحلول اللي بتطرح مش حلول واقعية حلول مش

واقعية مش واقعية من ناحية مناسبتها للانسان ولا مناسبتها للزمان ولا مناسبتها للمكان ولا مناسبتها للميدان - [00:11:09](#)

انما القرآن كتاب واقعي جدا. ليه برضو هنرجع لنفس القضية الاساسية لان القرآن هذا من عند رب رحيم عزيز حكيم لطيف خبير حميد سبحانه وبحمده يعني دي ان القرآن آآ نرجع للربانية برضه. الربانية اللي هي اهم سمة مميزة - [00:11:25](#)

بالحلول القرآنية ان ده من كونه من عند ربنا فيبقى واقعي جدا هيبقى واقعيته هي قابليته للتطبيق قابليته للتنفيذ. قابليته للاستنساخ ان لما يعرض انموذج او او يطرح حل. يبقى هذا الحل قابل ان هو يستنسخ - [00:11:47](#)

التعبير قابل ان هو ينفذ قابل ان هو يطبق ولذلك حتى الحلول نفسها لما بتعرض كما اخبر الامام المواردي رحمه الله في ادب الدنيا والدين كلام ما في احوال لما القرآن بيعرض باشكال ما او بيعرض امر ما - [00:12:04](#)

بيذكر معه ما يعين عليه ليه؟ علشان يبقى قابل للتطبيق. قابل للتنفيذ. يبقى واقعي. ما يبقاش مثالي او خرافي او خزعبلاتي او اسطوري دي سمة مميزة جدا للحلول القرآنية لان حتى اللي بيزعموا ان هم بيعملوا حلول واقعية للانسان بنلاقيهم ايه؟ يا اما يقعوا في تهويل او تهويل. يا اما يقول لك اصل ده حل واقعي. دايمنا احنا نقول احنا نراعي الواقع ولا نتأثر - [00:12:18](#)

ان تحت زعم بقى مراعاة الواقع ومش الواقع فبيهدر كثير من طاقات الانسان اللي بنسميها دايمنا اشكالية الاستثمار والاهدار في حاجات ما بيستثمروهاش وحاجات بيهدرها. فكتير من من من امكانيات الانسان وطاقته بيتهم اهدارها. تحت زعم ان احنا عايزين تكون حاجة واقعية - [00:12:43](#)

فتبقى حاجة واقعية بس بالضبط زي واحد كده عنده فراغ ما الفراغ ده هو عشرة سنتي في عشرة سنتي مربع في حيلة وهو راح جاب حاجة مسلا هي خمسة سنتي في خمسة سنتي - [00:13:01](#)

او واحد راح جاب حاجة ضلعها خمستاشر سنتي في خمستاشر سنتي ولا ده هينفع تركب ولا دي هينفع تركب لانها مش واقعية تحت زعم الواقع ومراعاة الواقع والمش عارف ايه. نجد ان ان الحلول يا اما تبقى يا اما تبقى فيها تفريط يا اما فيها افراط - [00:13:12](#)

يا اما فيها قصور واضح يا اما لا بتبقى زيادة عن المطلوب اه اتكلمنا النهاردة عن سيرة مميزة مهمة جدا من السمات اه انزل الحلول القانونية وهي سمة الواقعية. خلاص - [00:13:31](#)

ان شاء الله في الحلقات القادمة نواصل رحلتنا مع آآ السمات المميزة للحلول اه والدوافع اللي تدفعنا والدواعي اللي تدعونا لايثار وتقديم الحلول القرآنية على غيرها علشان يقع في قلوبنا آآ - [00:13:43](#)

اهمية الحدود القرآنية بل حتمية وضرورية هذه الحلول اقول قولي هذا واستغفر الله ولكم ولكم سبحانه اللهم ربنا اشرك واتوب اليه ودمتم بخير - [00:13:57](#)